

الأغاني

(إنَّ المنونَ غُدُوَّها ورَواحَها ... في الناس دَائِبَةٌ تُجْرِي قِداحَها) .
(يا ساكنَ الدنيا لقد أسَّطَنتَها ... ولَتَنزَحَنَّ وإن كَرِهتَ نَزاحَها) .
فأطرق عبيد ا ينظر إلى الأرض ساعة ثم رفع رأسه فقال .
(خُذْ لا أباك للمنيَّةِ عُدَّةً ... وادَّتَلْ لِنَفْسِكَ إن أَرَدتَ صَلاحَها) .
(لا تَغْتَرَّرْ فكَأَنَّني بِعُقابِ رَبِّيب ... الموت قد نَشَرَتْ عَلَيْكَ جَنادَها) .
قال ثم سمعت الناس ينحلون أبا العتاهية هذه الأربعة الأبيات كلها وليس له إلا البيتان الأولان .

خبره في السجن مع داعية عيسى بن زيد .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا ميمون بن هارون قال حدثني إبراهيم بن رباح قال
أخبرني إبراهيم بن عبد ا وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هارون بن مخارق قال
حدثني إبراهيم بن دسكرة وأخبرني أحمد بن عبيد ا بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن
أبي شيخ قال .

قال أبو العتاهية حبسني الرشيد لما تركت قول الشعر فأدخلت السجن وأغلق الباب علي
فدهشت كما يدهش مثلي لتلك الحال وإذا أنا برجل جالس في جانب الحبس مقيد فجعلت أنظر
إليه ساعة ثم تمثل .

صوت .

(تَعَوَّدَتُ مُرَّ الصبرِ حتى أَلِفْتُهُ ... وأسلمني حسنُ العَزاءِ إلى الصبرِ) .

(وصيّرني يأسى من النَّاسِ راجياً ... لحُسْنِ صنيعِ ا من حيثُ لا أدري) .

فقلت له أعد يرحمك ا هذين البيتين .

فقال لي ويلك أبا العتاهية ما أسوأ